النحو1

المحاضرة السادسة

باب معرفة علامات الإعراب

(علامات الخفض والجزم)

إعداد: د/ أحمد فاضل

علامات الخفض:

- يقول الشيخ –رحمه الله-: "وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَة. فأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنْثِ السَّالِمِ.
- وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيّةِ، وَالْجَمْعِ.
- وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَة لِلْخفضِ فِي الاسمِ الذِي لا يَنْصَرِفُ".

الشرح والبيان

- هذا هو القسم الثالث من أقسام الإعراب وهو الخفض، وعلاماته ثلاثة: **الكسرة، والياء، والفتحة,**
- بدأ المؤلف بالكسرة لأنها الأصل، وثنى بالياء لأنها تنشأ عنها، وثلث بالفتحة لأنها تنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف.

أمكنة وجود الكسرة ظاهرة أصالة:(1)

- قال ابن آجروم –رحمه الله-: فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ:
- في الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ:
- وهو: الاسم المنون، ويسمى تنوينه تنوينَ التمكين؛ لأنه مكنه من الإعراب. نحو: مررت بزيدٍ وخالدٍ، وقد يكون التنوين تقديرا لا يظهر، والحكم واحد، نحو مررت بالفتى، والقاضي، وغلامي.

أمكنة وجود الكسرة ظاهرة أصالة:(2 و 3)

- **وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ:**
- **وهو: الذي ليس وزنه على مفاعل، أو مفاعيل.**
- **فيجر بالكسرة الظاهرة، نحو: مررت بالرجالِ، أو المقدرة، نحو: مررت بالأسارى.**
- **وَجَمْعِ المُؤَنْثِ السَّالِمِ:**
- **وهو: ما جمع بألف وتاء مزيدتين، (ويكون دائما منصرفا) فيجر بالكسرة الظاهرة، نحو: مررت بمسلماتٍ، أو المقدرة، نحو: مررت بهنداتي.**

نيابة الياء عن الكسرة: (1)

- قال –رحمه الله-: "وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ في ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ:
- **فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ:**
- (تقدم تعريفها) نحو: مررت بأبيك وأخيك، وحميك، وفيك، وذي مال.
- فهذه الأسماء مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة.

نيابة الياء عن الكسرة: (2 و 3)

- وفي الثنية:
- أي: الياء، تكون علامة للنصب في المثنى، سواء كان لمذكر، نحو: مررت بالزيدين، أو لمؤنث، نحو: مررت بالهندين. (فالياء نائبة عن الكسرة؛ لانه مثنى).
- وفي الجمع:
- أي: جمع المذكر السالم، نحو: مررت بالمسلمين، والمؤمنين. (فالياء نائبة عن الكسرة؛ لانه جمع مذكر سالم).

نيابة الفتحة عن الكسرة:

- قال –رحمه الله-: "وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةَ لِلْخفضِ".
- في الاسمِ الذِي لا يَنْصَرِفُ:
- الاسم الذي لا ينصرف: أي: لا ينون، سواء كان مفردا أو جمعا مكسرا، ظاهر الإعراب، أو مقدرَه، حملت العرب جره على نصبه، لمشابهته الفعل.
- وهو: ما فيه علتان فرعيتان من العلل التسع، مرجع أحدهما إلى اللفظ، والأخرى إلى المعنى، أو علة واحدة تقوم مقام العلتين:
- وقد جمع ابن النحاس العلل التسع في قوله:

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة *** ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا.

العلل التسعة المانعة للاسم من الصرف

- **1 – الجمع:**
- **أي: صيغة منتهى الجموع، وهي ما يأتي على وزن مفاعل أو مفاعيل، نحو: مررت بمساجدَ، ومصابيحَ. فـ(مساجد) و(مصابيح) ممنوعان من الصرف؛ لكونهما على صيغة منتهى الجموع، وهي قائمة مقام علتين وهما: الجمع، وعدم النظير.**

والجمع مع تأنيثهم بألف * قام مقام علتين فاعرف.**

- **2 – الوزن:**
- **أي كل اسم جاء وزنه على وزن الفعل، مثل أحمد، ويعيش، ويزيد، فـ(أحمد) و(يعيش) و(يزيد) أسماء مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنها غير منصرفة للعلمية ووزن الفعل.**

العلل التسع المانعة للاسم من الصرف (تابع)

- **3 – العدل والعلمية:**
- **إشارة إلى أي اسم معدول عن اسم آخر مثل عمر في قولك: مررت بعمرَ فـ(عمر) معدول عن عامر. وهو: ممنوع من الصرف للعلمية والعدل.**
- **4 – ألف التأنيث:**
- **فألف التأنيث تمنع من الصرف مطلقا، سواء كانت مقصورة أو ممدودة، وسواء كان الاسم نكرة أو معرفة، مفردا أو جمعا، نحو: ذكرى، وحبلى وسلمى، وسكارى، وحمراء، وأسماء، وزكرياء، تقول: (مررت بزكرياء) فـ(زكرياء) ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة القائمة مقام علتين وهما: التأنيث ولزوم ألف التأنيث.**
- **والجمع مع تأنيثهم بألف *** قام مقام علتين فاعرف.**

العلل التسع المانعة للاسم من الصرف (تابع)

- **5- الثأنيث والعلمية:**
- **إشارة إلى كل اسم مؤنث علم سواء كان تأنيثه معنويا، مثل قتادة، أو حقيقيا ملفوظا به، مثل فاطمة، أو غير ملفوظ به، مثل زينب. نحو: مررت بقتادة وفاطمة وزينب فـ(قتادة) و(فاطمة) و(زينب) أسماء ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي أو المعنوي.**

العلل التسع المانعة للاسم من الصرف (تابع)

- **6 – التركيب والعلمية:**
- **أي: التركيب المزجي وهو: أن يجمع بين اسمين في اسم واحد مثل حضرموت، في قولك مررت بحضرموت، فـ(حضرموت) اسم مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف، علتان فرعيتان من علل تسع وهما: العلمية والتركيب المزجي.**
-

العلل التسع المانعة للاسم من الصرف (تابع)

- **7 – الزيادة والعلمية:**
- **أي: زيادة الألف والنون، كـ(مررت بعثمان).**
- **فـ(عثمان) اسم مجرور بالفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف، علتان فرعيتان من علل تسع وهما: العلمية وزيادة الألف والنون.**
- **8 – العجمة والعلمية:**
- **أي: كون الاسم علما أعجميا كـ(مررت بإبراهيم) فـ(إبراهيم) اسم مجرور بالفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف، علتان فرعيتان من علل تسع وهما: العلمية والعجمة.**

العلل التسع المانعة للاسم من الصرف (تابع)

- **9- الوصف:**
- **مع أحد ثلاثة أشياء:**
- **أ- وزن الفعل: نحو: مررت بأفضل منكم.**
- **بـ - الوصف والعدل: نحو: {أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ}**
- **ج - الوصف وزيادة الألف والنون: نحو: (مررت بسكران).**

ما خرج عن القاعدة

- فجميع أقسام المتقدمة تخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، ما لم تضف، أو تلي (أل).
- فإن أضيفت نحو: مررت بأفضلكم، فإنها تخفض بالكسرة على الأصل، لخروجها عن مشابهة الفعل.
- وكذا إن تبعت (أل) نحو: مررت بالأفضل، فإنها تخفض بالكسرة على الأصل.
- قال ابن مالك –رحمه الله-
  - وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ *** مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

أسئلة:

- كم هي علامات الخفض؟.
- ما هي؟.
- في كم موضع تكون الكسرة علامة للخفض؟. (أمثلة).
- في كم موضع تكون الياء علامة للخفض؟. (أمثلة).
- في كم موضع تكون الفتحة علامة للخفض؟. (أمثلة).
- ما هو الاسم الذي لا ينصرف: (مثال).
- لماذا منع من الصرف؟.
- كم هي العلل المانعة من الصرف؟.
- أذكرها.

علامات الجزم:

- يقول الشيخ –رحمه الله-: وَلِلْجَزْمِ عَلامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلْجَزْمِ في الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصحيح الآخر.
- وأمَّا الْحذفُ فيَكُونُ عَلاَمَةً للجَزم في الْفِعْل الْمُضَارِع الْمُعْتل الآخِر. وَفي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ التي رفْعُهَا بثَبَاتِ النُّونِ.

الشرح والبيان

- القسم الرابع من أقسام الإعراب: السكون.
- السكون لغة: القرار.
- واصطلاحا: حذف الحركة، أو حرف العلة، أو النون لأجل الجازم.

أمكنة وجود السكون ظاهرا أصالة:

- **فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ في:**

الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصحيح الآخر:

بشرط أن يدخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء يوجب بناءه، من نون النسوة، أو التوكيد، أو ينقل إعرابه من الألف، أو الواو، أو الياء، نحو: {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} .

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يلد: فعل مضارع بجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره؛ لأنه فعل مضارع صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء.

نيابة الحذف عن السكون (1)

- وأمَّا الْحذفُ فيَكُونُ عَلاَمَةً للجَزمِ في:
- 1 - الْفِعْل الْمُضَارع الْمُعْتل الآخِرِ:
- وهو: ما كان آخره حرف علة أصليا، نحو: لم يدع، ولم يخش، ولم يرم.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يدع: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف الواو من آخره نيابة عن السكون.

نيابة الحذف عن السكون (2)

2 - وَفي الأفْعَالِ الْخَمْسةِ التي رفْعُهَا بثَبَاتِ النُّونِ:

- أي: والحذف يكون علامة للجزم، في الأفعال التي رفعها بثبات النون؛ وهي: كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية، نحو: لم يفعلا، ولم تفعلا، أو ضمير جمع، نحو: لم يفعلوا ولم تفعلوا؛ أو ضمير المؤنثة المخاطبة، نحو: لم تفعلي.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يفعلا وتفعلا ... إلخ فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون من آخره نيابة عن السكون.

أسئلة:

- كم هي علامات الجزم؟.
- ما هما؟.
- في كم موضع يكون السكون علامة للجزم؟.
- ما هو؟.
- في كم موضع يكون الحذف علامة للجزم؟.
- ما هما؟: